

سبب نزول آية الإصلاح بين المؤمنين

خباب الحمد

إذا حصل هنالك اقتتال. ما الحل الشرعي الواجب على المسلم؟ ما هو الحل؟ الإصلاح وقبل ذلك. كان لهذه الآية سبب ونزول وسبب نزولها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنس بن مالك يا رسول الله تعال بنا لكي نزور عبدالله بن أبي بن سلول - [00:00:00](#) حتى نسمعه القرآن. طبعاً كانوا يعرفون أن هذا الرجل رأس النفاق. وأنه رأس من يظهر الإسلام ويقتل الكفر. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هينا هيا بنا نذهب فذهب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائفة من الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وكانوا - [00:00:21](#)

من المهاجرين ثم ذهب معه عدد من الصحابة الذين كانوا من الانصار الاوس والخزرج فكانت الارض سبخة وفيها نوع من يعني الدناسة وآثم بعد ذلك بال الذي يرتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. فعبدالله بن أبي بن سلول - [00:00:41](#) يعني وضع يده على انفه وقال اف اف اذانا نتن حمارك. اذانا يا رسول الله نتن حمارك. لحمارك نتن واذى فعبدالله بن رواحة رضي الله عنه وارضاه قال مجيباً لعبدالله ابن أبي بن سلول قال بل اف لك يا رأس النفاق. والله ان لرائحة هذا - [00:01:07](#) ما خرج منه اطيب عندي من رائحتك وانك ما اغردت بذلك الا القصد في التنفيذ من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ثار قوم مع عبد الله بن أبي بن سلول. عبدالله بن أبي بن سلول - [00:01:30](#)

وهذه يا اخواني علينا ان نعرف اه احياناً كيف تحصل هنالك الكفر والصد عن الدين بدوافع نفسية قبل ما يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة كان الانصار يريدون الاقصد الاوسط والخزرج يريدون ان يتوجوا عبدالله بن أبي بن سلول التاج ويضعون له - [00:01:50](#)

على التاج الخرز المرصع ويكون هو المستحوذ وهو المهيمن الملك عليهم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الحقة الزمنية وكانوا يريدون ان يفعلوا هذا طبعاً قبل ان أتى رسول الله سبقه مصعب بن عمير ليعلم اولئك الصحابة شيئاً من القرآن الكريم. فامن القوم من - [00:02:13](#)

اوس والخزرج برسول الله ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حصلت هنا حكاكة حزازة في صدر عبد الله بن أبي بن سلول كيف هذا الرجل الذي أتى خارجاً من داره - [00:02:37](#) طرده قومه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وأتى الى دار اخرى اول ما أتى الى هذه الدار ولم تطأ قدمه الا للمرة اولى اصبح هو الحاكم المسيطر المهيمن - [00:02:51](#)

وكيف يمكن ان يكون ذلك؟ فاصبح في ذلك حزازة. من هنا نشأ النفاق من هنا نشأ النفاق لذلك قد يحصل النفاق في قلوب الناس او في قلوب بعض الناس بسبب فوات شيء من غرض الدنيا - [00:03:09](#) فوات شيء من غرض الدنيا هو يريد شيئاً للدنيا لكن ايش؟ هو في حقيقة حاله يريد ان يناقش رسول الله بانك أتيت بدين غير الدين وهكذا وهكذا لكن ما استطاع ان يفعل ذلك - [00:03:23](#)

فلذلك اقر بالاسلام وظهر الاسلام وقال انا على دين الاسلام وانا على دينك. وكان على فكرة عليم اللسان وهذا هو الذي خشيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على امتي قال انني اخشى على امتي منافق عليم اللسان - [00:03:35](#) وقال عليه الصلاة والسلام وقد يقول المنافق كلمة الحق كما عند الترمذي. وكان عبدالله بن أبي بن سلول كان له مجلس كما ذكر ابن هشام في السيرة يذكر الناس بطاعة رسول الله وبطاعة الله. ويقف امام الناس قبل درس - [00:03:50](#)

قبل خطبة الجمعة ويقول يا ايها الناس اطيعوا الله واطيعوا رسول الله فان طاعة الرسول منجاة ومعصية الرسول مغواة واني انهاكم عن ذلك وهو كان منافقا يعني كان يظهر شيئا لكن في السر وفي الخفاء شيء اخر. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. الله يستهزأ بهم - [00:04:08](#)

فهذا كله جعل عبد الله ابن يعادي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر. فلذلك كيف كان يفعل؟ يلزم به من اسفل. اتى الحمار كذا قال اذان نتن حمارك خرجوا يريدون القتال في سبيل الله قال ما رأينا اكثر من قرائنا هؤلاء آآ يعني آآ اكذب السنة ولا اكبر بطونا ولا اجمل عند اللقاء - [00:04:31](#)

وهمز كل حياته كانت همز برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالصحابة الكرام. لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا. وغير ذلك من ايات. فالصحابة طبعاً اه عبدالله بن رواحة قال له هذه الكلمة. فقال له احد الصحابة هنا انظروا كذلك. قد يكون المنافق بسبب اظهار - [00:04:53](#)

قارئه للاسلام يظن من معه بانه على دين الاسلام. فينتصر له عبدالله بن ابي بن سلول كان من الخزرج فانتصر له اناس من الخزرج والذين انتصروا له هم في حقيقة احوالهم كانوا ايش؟ من الصحابة - [00:05:13](#)
من الصحابة الاجلاء ممن امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم حقا حقا ممن لم ينافقوا. لكن ظنوا ان عبد الله بن رواحة اراد ان يرد على عبد الله بن ابي بن - [00:05:30](#)

سلول فقالوا نريد ان نرد الصاع للصاع. فلذلك حصل ذلك الامر وحصل الاختلاف والافتتال. فقام اناس من الاوس ورد على اناس من الخزرج. فقام الخزرج فاصبح كل واحد منهم قد امسك بالجريد وبالنعال وما شاكل ذلك. حتى حصلت بينهم مقتلة - [00:05:40](#)
والمقتلة ليس في ذلك اقتتلوا ليس معنى ذلك قتلوا اقتتلوا حصلت بينهم اقتتال اشتجار اي نعم لكن لم يحصل لم لم يذكر تذكير روايات كاملة لا في كتب السنة ولا في كتب السيرة ان هنالك اناس قد ماتوا - [00:06:00](#)

وانما حصل هنالك اقتتال. لما حصل هذا الاقتتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يحب ذلك. عليه الصلاة والسلام. ولذلك اوقف مثل هذا الامر طب هذا الاقتتال حصل بين من؟ بين الصحابة - [00:06:20](#)

في عهد من؟ في عهد رسول الله. بسبب اغراء من؟ رأس النفاق عبدالله بن سلول. وبسبب تصديق من؟ بعض الصحابة الكرام الاجلاء الذين ظنوا بكلامه عبد الله ابن ابي بن سلول انه وان اساء لكن لماذا تقول له هذا الكلام؟ لانتھنوا حمار رسول الله اطيب من رائحتك - [00:06:34](#)

فجرى ذلك الاقتتال. والفتنة يا اخواني اذا وقعت عافانا الله واياكم. الفتنة اذا وقعت امر خطير ولذلك يقول الشاعر الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزینتها لكل كهول حتى اذا قامت وشب ظلامها ولت عجوزا غير ذات حليل شمطاء ينكر لونها - [00:06:52](#)
وتغيرت من كرة للشم والتقبيل. يعني هو ماذا يقول؟ يقول انه اذا حصل هنالك فتنة وحرب كانها تكون في بداية احوالها كانها المرأة الجميلة الكحيلة النحيلة لكن لما تشتد الحرب تكون كالعجوز - [00:07:15](#)

ولت عجوزا غير ذات حليل. شمطاء ينكر لونها وتغيرت. تكون قبيحة. فلذلك قد تبدأ الفتنة تغر بالانسان وتذر الرماد في العيون والناس لا تعرف الحقائق ولا تعرف الحق من الباطل. واناس هكذا يقومون. لكن لكن المؤمن - [00:07:30](#)
ان يتحرز من هؤلاء. لكن مع هذا كله حصل مثل هذا الاقتتال. وهذا يا اخواني في رد على من؟ على الشيعة الرافضة الالفاظ الذين كانوا يتكلمون عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة رسول الله انه حصل بينهم مثلا اقتتال نقول في عهد رسول الله حصل اقتتال بين الصحابة وهذا لم ينفي عنهم صفة الصحبة ولم ينفي عنهم - [00:07:50](#)

الايمان ولم ينفي عنهم صفة انهم من انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه قد يحصل التحريش بين من الشيطان بينهم. فلذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انكر عليهم ذلك لا شك في هذا. ولذلك نزلت هذه الاية. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل - [00:08:10](#)

بزر الجرس - [00:08:30](#)